



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للعلوم



عمر
عليه السلام

www. **Ghaemiyeh** .com
www. **Ghaemiyeh** .org
www. **Ghaemiyeh** .net
www. **Ghaemiyeh** .ir

علمنا هذه الكافية والشعر

٥

أبي الطاهر

في مصائد الفرقين

تأليف

السيد مرصع العسكري

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

آيه التطهير في مصادر الفريقين

كاتب:

مرتضى عسكرى

نشرت في الطباعة:

مشعر

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

٥	الفهرس
٧	آية التطهير في مصادر الفريقين
٧	اشارة
٧	اشارة
١٠	المقدمة
١٧	آية التطهير في مصادر مدرسة الخلفاء
١٧	عندما رأى الرسول الرحمة هابطة:
١٨	نوع الكساء:
١٨	أ- في حديث عائشة:
١٩	ب- في حديث أم سلمة:
٢٠	كيفية جلوس أهل البيت تحت الكساء:
٢٠	أ- في حديث عمر بن أبي سلمة:
٢١	ب- في حديث وائل بن الأسقع وأم سلمة:
٢٢	مكان اجتماع أهل البيت عليهم السلام:
٢٢	أ- في حديث أبي سعيد الخدرى:
٢٣	ب- في حديث أم سلمة:
٢٥	من كان في البيت عند نزول الآية:
٢٥	كيف كان أهل البيت عند نزول الآية:
٢٦	شرح ألفاظ الآية:
٢٨	تفسير الآية في المأثور:
٣١	ما فعله الرسول صلى الله عليه و آله بعد نزول الآية:
٣٤	من احتج بالآية الكريمة في إثبات فضائل أهل البيت:
٣٤	أ- الحسن بن علي عليه السلام:

- ب- أم سلمة: ٣٥
- ج- سعد بن أبي وقاص: ٣٦
- د- ابن عباس: ٣٨
- ه- وائلة بن الأسقع: ٤٠
- و- علي بن الحسين السّجاد: ٤٢
- آية التطهير في مصادر مدرسة أهل البيت عليهم السلام ٤٥
- شأن نزول آية التطهير وحديث الكساء: ٤٥
- ١- رواية أم المؤمنين أم سلمة ٤٥
- ٢- رواية الحسين بن علي عليه السلام: ٤٩
- ٣- رواية أبي سعيد الخدرى: ٥٠
- ٤- عن أبي جعفر عليه السلام ٥١
- ما فعله الرسول بعد نزول الآية: ٥٢
- ١- عن أبي سعيد الخدرى ٥٢
- ٢- عن أبي الحمراء ٥٢
- ٣- عن أمير المؤمنين عليه السلام: ٥٣
- ٤- عن أبي جعفر عليه السلام ٥٤
- ٥- عن الإمام الصادق عليه السلام: ٥٥
- من احتج بالآية في فضائلهم: ٥٧
- ١- أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ٥٧
- ٢- الحسن بن علي عليهما السلام: ٥٨
- ٣- أم سلمة: ٦٠
- ٤- علي بن الحسين السّجاد عليه السلام: ٦٠
- ٥- زيد بن علي بن الحسين عليه السلام: ٦٢
- تعريف مركز ٦٣

آیه التطهیر فی مصادر الفریقین

أشارة

نام كتاب: آیه التطهیر فی مصادر الفریقین

نویسنده: العلامة السيد مرتضى العسكري

موضوع: اعتقادات و پاسخ به شبهات

زبان: عربی

تعداد جلد: ١

ناشر: نشر مشعر

مكان چاپ: تهران

نوبت چاپ: ١

ص: ١

أشارة

ص: ٤

المقدمة

«إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً» (الأحزاب / ٣٣)

ص: ٥

الوحدة حول مائدة الكتاب والسنة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة على محمد وآله الطاهرين، والسلام على أصحابه البررة الميامين.

وبعد: تنازعنا معاشر المسلمين على مسائل الخلاف في الداخل ففرق أعداء الإسلام من الخارج كلمتنا من حيث لا نشعر، وضعفنا عن الدفاع عن بلادنا، وسيطر الأعداء علينا، وقد قال سبحانه وتعالى: «وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ» (الأنفال/ ٤٦).

وينبغي لنا اليوم وفي كل يوم أن نرجع إلى الكتاب والسنة في ما اختلفنا فيه ونوحد كلمتنا حولهما، كما قال تعالى:

«فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ» (النساء / ٥٩).

وفي هذه السلسلة من البحوث نرجع إلى الكتاب والسنة ونستنبط منها ما ينير لنا السبيل في مسائل الخلاف، فتكون بإذنه تعالى وسيلة لتوحيد كلمتنا.

راجين من العلماء أن يشاركونا في هذا المجال، ويبعثوا إلينا بوجهات نظرهم على عنوان:

بيروت-ص. ب ١٢٤ / ٢٤ العسكري

آية التطهير في مصادر مدرسة الخلفاء

عندما رأى الرسول الرحمة هابطة:

روى الحاكم في كتابه «المستدرک علی الصحیحین فی الحدیث» عن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب أنه قال: لما نظر رسول الله (ص) إلى الرحمة هابطة قال: «أدعوا لي، أدعوا لي»، فقالتصفيئة: من يا رسول الله؟ قال: «أهل بيتي علياً وفاطمة والحسن والحسين»، فجيء بهم فألقى عليهم النبي (ص) كسائه ثم رفع يديه ثم قال: «اللهم هؤلاء آلي فصل على محمد وآل محمد» وأنزل الله عز وجل: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً» (الأحزاب/ ٣٣) (١).

١- وعبد الله بن جعفر ذى الجناحين بن أبي طالب، وأمه أسماء بنت عميس الخثعمية، ولد في الحبشة وأدرك النبي، توفي بعد الثمانين من الهجرة. ترجمته بأسد الغابة ٣: ٣٣٣.
والحاكم هو إمام المحدثين أبو عبد الله محمد بن عبد الله النيسابوري ت: ٤٠٥.
والحاكم أعلى رتبة للمحدثين عند علماء السنة، فأول رتبة عندهم: المحدث، ثم الحافظ، ثم الحجة، ثم الحاكم. راجع المختصر في علم رجال الأثر: ٧١

ص: ١٢

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الاسناد «(١)».

نوع الكساء:**أ- في حديث عائشة:**

روى مسلم في صحيحه والحاكم في مستدركه والبيهقي في سننه الكبرى وكل من الطبرى وابن كثير والسيوطى في تفسير الآيه بتفاسيرهم واللفظ للأول عن عائشة قالت:

خرج رسول الله غداة وعليه مرط مُرْحَل من شعر أسود، فجاء الحسن بن علي فأدخله، ثم جاء الحسين فدخل معه، ثم جاءت فاطمة فأدخلها، ثم جاء علي فأدخله، ثم قال: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ

١- مستدرك الحاكم على الصحيحين ٣: ١٤٧- / ١٤٨.

ص: ١٣

الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً» (١) «(٢)».

ب- فى حديث أم سلمة:

روى كل من الطبرى والقرطبى فى تفسير الآية بتفسيره عن أم سلمة قالت:
لما نزلت هذه الآية «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ...» دعا رسول الله علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً، فجلّل عليهم كساءً خيرياً... «(٣)» «(٤)».

١- رواه حديث أم المؤمنين عائشة:

رواه مسلم فى صحيحه، باب فضائل أهل بيت النبى ص ٧: ١٣٠؛ والحاكم فى مستدركه على الصحيحين ٣: ١٤٧؛ والبيهقى فى السنن الكبرى، باب بيان أهل بيته والذين هم آله ٢: ١٤٩؛ وفى تفسير الآية بتفسير الطبرى، جامع البيان ٢٢: ٥؛ وتفسير ابن كثير ٣: ٤٨٥؛ وجامع الأصول ١٠: ١٠١-١٠٢؛ وتيسير الوصول ٣: ٢٩٧؛ وتفسير السيوطى، الدر المنثور ٥: ١٩٨ و ١٩٩.

٢- عائشة بنت أبى بكر، بنى بها الرسول بعد ثمانية عشر شهراً من هجرته إلى المدينة، وتوفيت فى السابعة أو الثامنة أو التاسعة والخمسين من الهجرة، وصلّى عليها أبو هريرة، ودفنت بالقيع. راجع أحاديث عائشة

٣- رواه أبو سعيد عن أم سلمة، كما فى تفسير الآية فى تفسير الطبرى ٢٢: ٦.

٤- أم سلمة هند إبنة أبى أمية القرشى المخزومى، تزوجها رسول الله صلى الله عليه وآله بعد وفاة زوجها الأول أبو سلمة بن عبد الأسد على أثر جراح أصيب به فى أحد، توفيت بعد شهادة الحسين عليه السلام سنة ستين. ترجمتها بأسد الغابة وتقريب التهذيب

ص: ١٤

وفي حديث آخر عنها قالت: وغطى عليهم عباءة ... «(١)». رواه السيوطى فى تفسيره وأشار إليه ابن كثير كذلك.

كيفية جلوس أهل البيت تحت الكساء:

أ- فى حديث عمر بن أبى سلمة:

روى كل من الطبرى وابن كثير فى تفسيريهما والترمذى فى صحيحه والطحاوى فى مشكل الآثار، واللفظ للأول عن عمر بن أبى سلمة، قال:

نزلت هذه الآية على رسول الله (ص) فى بيت أم سلمة: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ ...» فدعا حسناً وحسيناً وفاطمة فأجلسهم بين يديه ودعا علياً فأجلسه خلفه فتجلل هو وهم بالكساء ثم قال: «هؤلاء أهل بيتى فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً» «(٢)» «(٣)».

- ١- رواه عنها شهر بن حوشب، كما فى تفسير الطبرى ٢٢: ٦؛ وأشار إليه ابن كثير فى ٣: ٤٨٥.
- ٢- عمر بن أبى سلمة القرشى المخزومى ربيب رسول الله صلى الله عليه وآله، أمه أم سلمة، ولد بأرض الحبشة، شهد صفين مع على، واستعمله على البحرين وفارس، وتوفى بالمدينة سنة ثلاث وثمانين من الهجرة. ترجمته بأسد الغابة ٤: ٧٩
- ٣- بصحيح الترمذى ١٢: ٨٥ بتفسير الآية؛ وتفسير الطبرى ٢٢: ٧؛ وابن كثير ٣: ٤٨٥؛ ومشكل الآثار ١: ٣٣٥؛ وجامع الأصول ١٠: ١٠١؛ وابن عساكر ١٥/ ١١/ ١٦ ب

ص: ١٥

وفى روايه ابن عساكر بعده: قالت أم سلمة: اجعلنى معهم، قال رسول الله (ص): «أنت بمكانك وأنت على خير».

ب- فى حديث وائله بن الأسقع وأم سلمة

«(١)» «(٢)» «(٣)»:

أجلس علياً وفاطمة بين يديه والحسن والحسين كل واحد منهما على فخذة أو فى حجره.
كما رواه عن وائله الحاكم فى مستدركه وقال: صحيح على شرط الشيخين، والهيثمى فى مجمع الزوائد.

- ١- مستدرك الصحيحين ٢: ٤١٦ و ٣: ١٤٧ وقال صحيح على شرط الشيخين؛ ومجمع الزوائد ٩: ١٦٧؛ ومشكل الآثار للطحاوى ١: ٣٣٥؛ وابن عساكر ٥: ١، ١٦ ب.
- ٢- وائله بن الأسقع بن كعب الليثى، أسلم قبيل غزوة تبوك، قيل: خدم النبى ص ثلاث سنين، وتوفى بعد الثمانين من الهجرة بدمشق أو بالبيت المقدس، ترجمته بأسد الغابة ٥: ٧٧
- ٣- تفسير الطبرى ٢٢: ٦؛ وابن كثير ٣: ٤٨٣؛ والسيوطى فى الدر المنثور ٥: ١٩٨؛ سنن البيهقى ٢: ١٥٢؛ ومسند أحمد ٤: ١٧٠

ص: ١٦

وروى ذلك عن أم سلمة كل من الطبري وابن كثير والسيوطي في تفاسيرهم والبيهقي في سننه الكبرى وأحمد في مسنده.

مكان اجتماع أهل البيت عليهم السلام:

أ- في حديث أبي سعيد الخدري:

في تفسير الآية بالدر المنثور للسيوطي عن أبي سعيد قال:

كان يوم أم سلمة أم المؤمنين فنزل جبرئيل عليه السلام بهذه الآية: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ...» قال: فدعا رسول الله (ص) بحسن وحسين وفاطمة وعلي فضمهم ونشر عليهم الثوب، والحجاب على أم سلمة مضروب، ثم قال: «اللهم هؤلاء أهل بيتي اللهم أذهب عنهم الرجس أهل البيت وطهرهم تطهيراً» قالت أم سلمة (رض): فأنا معهم يا نبي الله؟ قال: «أنتِ على مكانك وأنتِ على خير» (١) «(٢)».

١- بتفسير الآية في الدر المنثور ٥: ١٩٨.

٢- يظهر من طرق أخرى للحديث أن أبا سعيد قد روى هذا الحديث عن أم سلمة نفسها، وأبو سعيد سعد بن مالك الأنصاري الخزرجي الخدري، شهد الخندق وما بعدها، توفي بالمدينة بعد الستين أو بعد السبعين من الهجرة، ترجمته بأسد الغابة ٢: ٢٨٩

ص: ١٧

ب- فى حديث أم سلمة:

بتفسير الآية عند ابن كثير والسيوطى وسنن البيهقى وتاريخ بغداد للخطيب ومشكل الآثار للطحاوى واللفظ للأول عن أم سلمة قالت: فى بيتى نزلت «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ...» وفى البيت فاطمة وعلّى والحسن والحسين، فجللهم رسول الله بكساء كان عليه ثم قال: «هؤلاء أهل بيتى فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً» (١).
وفى رواية الحاكم بمستدرك الصحيحين - أيضاً - قالت (رض): فى بيتى نزلت.
وفى باب فضل فاطمة من صحيح الترمذى (٢).

١- بسنن البيهقى ٢: ١٥٠؛ وتفسير الآية عند ابن كثير ٣: ٤٨٣؛ والسيوطى ٥: ١٩٨؛ وفى لفظ الحاكم بتفسير الآية ٢: ٤١٦ - أيضاً - عن أم سلمة: فى بيتى نزلت؛ وتاريخ بغداد ٩: ١٢٦؛ ومشكل الآثار ١: ٣٣٤؛ وجامع الأصول ١٠: ١٠٠؛ وتفسير الثعالبي ٣: ٢٢٨؛ وتيسير الوصول ٣: ٢٩٧؛ وابن عساكر ٥: ١، ١٣ أ- ب و ١٦ أ.
٢- قال الترمذى: وفى الباب عن عمر بن أبى سلمة وأنس بن مالك وأبى الحمراء ومعقل بن يسار وعائشة.

ص: ١٨

والرياض النضرة وتهذيب التهذيب قال رسول الله (ص):

«اللهم هؤلاء أهل بيتى وخاصتى أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً» (١).

وفى مسند أحمد قالت أم سلمة: فأدخلت رأسى فى البيت فقلت: وأنا معكم يا رسول الله؟ قال: «إنك إلى خير، إنك إلى خير».

وفى رواية أخرى: فرفعت الكساء لأدخل معهم فجذبه من يدي وقال: «إنك على خير» (٢).

وفى رواية الحاكم بمستدرکه: قالت أم سلمة: يا رسول الله ما أنا من أهل البيت؟ قال: «إنك إلى خير وهؤلاء أهل بيتى، اللهم أهل بيتى أحق» (٣).

١- بصحيح الترمذى، باب فضل فاطمة ١٣: ٢٤٨ و ٢٤٩؛ وتهذيب التهذيب ٢: ٢٩٧ بترجمة الحسن؛ والرياض النضرة ٢: ٢٤٨ ذكر

اختصاصه بأنه وزوجته وابنيه أهل البيت؛ وابن عساكر ٥: ١، ١٤ ب.

٢- بسمند أحمد ٦: ٢٩٢ و ٣٢٣.

٣- بمستدرک الحاكم ٢: ٤١٦ بتفسير الآية من سورة الأحزاب.

من كان في البيت عند نزول الآية:

في تفسير السيوطي ومشكل الآثار واللفظ للأول:
 قالت أم سلمة: نزلت هذه الآية في بيتي «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ...» وفي البيت سبعة: جبريل وميكال وعلي وفاطمة والحسن والحسين (رض)
 وأنا على باب البيت، قلت: يا رسول الله! ألسنت من أهل البيت؟ قال: «إِنَّكَ إِلَى خَيْرٍ، إِنَّكَ إِلَى خَيْرٍ، إِنَّكَ مِنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ» (١).
 وفي رواية ابن عساكر بعده: وما قال: «إِنَّكَ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ».

كيف كان أهل البيت عند نزول الآية:

في تفسير الطبري عن أبي سعيد الخدري عن أم سلمة:
 إِنَّ هَذِهِ الْآيَةَ نَزَلَتْ فِي بَيْتِهَا «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا» قالت: وأنا جالسة على باب البيت
 (٢).

-
- ١- بتفسير الآية من الدر المنثور ٥: ١٩٨؛ وراجع مشكل الآثار ١: ٢٣٣؛ تيسير الوصول ٣: ٢٩٧؛ وجامع الأصول ١٠: ١٠٠؛ وابن عساكر
 ٥: ١، ١٥ ب.
 ٢- بتفسير الآية من جامع البيان للطبري ٢٢: ٧.

ص: ٢٠

وفى تفسير الطبرى- أيضاً- عن أم سلمة، قالت:
فاجتمعوا حول النبى (ص) على بساط، فجللهم النبى بكساء كان عليه ثم قال: «هؤلاء أهل بيتى فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً»،
فنزلت هذه الآية حين اجتمعوا على البساط، قالت: فقلت: يا رسول الله! وأنا؟
فوالله ما أنعم، وقال: «إنك إلى خير» (١).

شرح ألفاظ الآية:

قال الراغب بمادة «رود» من كتابه «مفردات القرآن»:
إذا قيل «أراد الله» فمعناه حكم أنه كذا أو ليس كذا، أراد بكم سوءاً أو أراد بكم رحمةً.
وقال فى مادة «الرجس»: الرجس الشيء القذر.
وقال: الرجس يكون على أربعة أوجه: أمياً من حيث الطبع، وأمياً من جهة العقل، وأمياً من جهة الشرع، وأمياً من كل ذلك كالميتة
والميسر والشرك- انتهى ملخصاً.

١- المصدر نفسه.

ص: ٢١

وفى تفسير الثعالبي الرجس: اسم يقع على الإثم وعلى العذاب وعلى النجاسات والنقائص فأذهب الله ذلك عن أهل البيت «(١)». وقد ورد فى القرآن الكريم فى قوله تعالى: «أَتَمَّا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ» (المائدة/ ٩٠). وفى قوله: «فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ» (الحج/ ٣٠).

وقوله: «إِلَّا أَنْ يَكُونَ مِثْنَةً أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خَنْزِيرٍ فَإِنَّهُ رِجْسٌ» (الأنعام/ ١٤٥).

وقوله: «كَذَلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ» (الأنعام/ ١٢٥).

وقوله: «فَأَعْرَضُوا عَنْهُمْ إِنَّهُمْ رِجْسٌ» للمنافقين فى سورة (التوبة/ ٩٥).

وقوله لقوم نوح: «قَالَ قَدْ وَقَعَ عَلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ رِجْسٌ وَعَغَصَبٌ» (الأعراف/ ٧١).

وشأن (التطهير) فى هذه الآية كشأنه فى قوله تعالى:

«وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ

ص: ٢٢

عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ» (آل عمران / ٤٢).

و «الكساء» هنا في الحديث لباس كالعباءة يُلبس فوق الثياب.

تفسير الآية في المأثور:

في تفسير السيوطي عن ابن عباس، قال:

قال رسول الله (ص): «إِنَّ اللَّهَ قَسَمَ الْخَلْقَ قَسَمَيْنِ فَجَعَلَنِي فِي خَيْرِهِمَا قَسَمًا» إلى قوله: «ثُمَّ جَعَلَ الْقَبَائِلَ بِيوتًا فَجَعَلَنِي فِي خَيْرِهَا بِيوتًا فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ...» فَأَنَا وَأَهْلُ بَيْتِي مَطَهَّرُونَ مِنَ الذُّنُوبِ» (١) «(٢)».

وفي حديث الضحّاك بن مزاحم بتفسير السيوطي:

إِنَّ النَّبِيَّ كَانَ يَقُولُ: «نَحْنُ أَهْلُ بَيْتِ طَهْرِهِمُ اللَّهُ مِنْ شَجَرَةِ النَّبُوَّةِ وَمَوْضِعِ الرِّسَالَةِ وَمَخْتَلَفِ الْمَلَائِكَةِ وَبَيْتِ الرَّحْمَةِ وَمَعْدَنِ الْعِلْمِ» (٣) «(٤)».

١- تفسير الآية في الدر المنثور ٥: ١٩٩.

٢- عبد الله ابن عمّ النبي عباس، ولد قبل الهجرة بثلاث، وتوفي سنة ثمان وستين بالطائف، ترجمته بأسد الغابة

٣- تفسير الآية في الدر المنثور للسيوطي ٥: ١٩٩.

٤- أبو القاسم أو أبو محمد الضحّاك بن مزاحم الهلالي، قال ابن حجر: صدوق كثير الارسال من الطبقة الخامسة مات بعد المائة،

ترجمته بتقريب التهذيب ١: ٢٧٣

ص: ٢٣

وفى تفسير الطبرى وذخائر العقبى للمحبّ الطبرى واللفظ للأول عن أبى سعيد الخدرى قال:
قال رسول الله (ص): «نزلت هذه الآية فى خمسة: فى على وحسن وحسين وفاطمة: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ
الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً» (١)».

وفى مشكل الآثار (٢) عن أم سلمة، قالت:

نزلت هذه الآية فى رسول الله (ص) وعلى وحسن وحسين عليهما السلام: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ...».

وسبق فى الروايات الماضية شرح الآية وبيانها عن رسول الله قولاً وعملاً.

وفى صحيح مسلم عن الصحابى زيد بن أرقم عندما سئل: من هم أهل بيته؟ نساؤه؟ قال: لا، وأيم الله إن المرأة تكون مع الرجل العصر
من الدهر ثم يطلّقها فترجع إلى

١- تفسير الطبرى ٢٢: ٥؛ وذخائر العقبى للمحبّ الطبرى: ٢٤؛ وتفسير السيوطى ٥: ١٩٨؛ وابن عساكر ٥: ١، ١٦؛ وأسباب النزول
للنيسابورى.

٢- مشكل الآثار ١: ٣٣٢.

ص: ٢٤

أبيها وقومها، أهل بيته أصله وعصبته الذين حرّموا الصدقة بعده «(١)» «(٢)».

وفى مجمع الزوائد للهيثمى عن أبى سعيد الخدرى:

أهل البيت الذين أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً فعدهم فى يده فقال: خمسته: رسول الله (ص) وعلّى وفاطمه والحسن والحسين عليهم السلام «(٣)».

وروى الطبرى فى تفسيره عن قتادة فى قوله: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً» قال: هم أهل بيت طهرهم الله من السوء واختصهم برحمته «(٤)» «(٥)».

وقال الطبرى - أيضاً - فى تفسير الآية:

١- صحيح مسلم، باب فضائل علّى بن أبى طالب ٧: ١٣٣.

٢- زيد بن أرقم الأنصارى الخزرجى، استصغره الرسول فى أحد وشهد ما بعدها ومع على صفين وتوفى بالكوفة بعد قتل الحسين عليه السلام. أسد الغابة ٢: ١٩٩

٣- مجمع الزوائد للهيثمى ٩: ١٦٥ و ١٦٧ باب فضائل أهل البيت؛ وابن عساكر ٥: ١، ١٦ أ.

٤- تفسير الآية عند الطبرى ٢٢: ٥؛ والدر المنثور ٥: ١٩٩.

٥- قتادة: أربعة سدوسى ورهاوى وقيسى وأنصارى وكلهم ثقة، تراجمهم فى تقريب التهذيب ٢: ١٢٣

ص: ٢٥

«إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً» يقول: إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً» (١).

ما فعله الرسول صلى الله عليه و آله بعد نزول الآية:

فى مجمع الزوائد عن أبى برزة قال:
صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ سَبْعَةَ عَشَرَ شَهْرًا، فَإِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ أَتَى بَابَ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ فَقَالَ: «الصَّلَاةُ عَلَيْكُمْ» «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً» (٢) «(٣)».
وفى تفسير السيوطى عن ابن عباس قال:
شهدت رسول الله (ص) تسعة أشهر يأتى كل يوم

١- تفسير الآية عند الطبرى ٢٢: ٥.

٢- مجمع الزوائد ٩: ١٦٩.

٣- لعل سبعة عشر شهراً من غلط النساخ والصواب سبعة أشهر.

وأبو برزة الأسلمى ترجموه فى عداد الصحابة، مات سنة ستين أو أربع وستين بالكوفة. ترجمته فى أسد الغابة ٥: ١٤٦

ص: ٢٦

باب علي بن أبي طالب (رض) عند وقت كل صلاة فيقول:

«السلام عليكم ورحمة الله وبركاته أهل البيت «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً» كل يوم خمس مرّات «(١)».

وفيصحيح الترمذى ومسنند أحمد ومسنند الطيالسى ومستدرك الصحيحين وأسد الغابة وتفاسير الطبرى وابن كثير والسيوطى واللفظ للأول عن أنس بن مالك:

ان رسول الله (ص) كان يمرّ بباب فاطمة عليها السلام ستّة أشهر كلّما خرج إلی الصلاة الفجر يقول: «الصلاة يا أهل البيت! «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً» «(٢)» «(٣)».

١- بتفسير الآية فى الدر المنثور ٥: ١٩٩.

٢- مستدرك الصحيحين ٣: ١٥٨ وقال حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه؛ وأسد الغابة ٥: ٥٢١؛ ومسنند أحمد ٣: ٢٥٨؛ وتفسير الآية بتفسير الطبرى ٢٢: ٥؛ وابن كثير ٣: ٤٨٣؛ والدر المنثور للسيوطى ٥: ١٩٩؛ وفى مسند الطيالسى ٨: ٢٧٤ شهراً؛ وصحيح الترمذى ١٢: ٨٥ بتفسير الآية فى سورة الأحزاب؛ وراجع كنز العمال ٧: ١٠٣ ط الاولى؛ جامع الأصول ١٠: ١٠١ ح ٦٦٩١؛ وتيسير الوصول ٣: ٢٩٧.

٣- أنس بن مالك الأنصارى الخزرجى، روى هو أنه خدم النبى عشر سنوات، توفى بالبصرة بعد التسعين، ترجمته بأسد الغابة ١: ١٢٧

ص: ٢٧

وفى الاستيعاب وأسد الغابة ومجمع الزوائد ومشكل الآثار وتفاسير الطبرى وابن كثير والسيوطى واللفظ للأخير عن أبى الحمراء قال: «(١) حفظت من رسول الله ثمانية أشهر بالمدينة ليس من مرة يخرج إيصلا الغداة إلا أتى باب على (رض) فوضع يده على جنبى الباب ثم قال: «الصلاة الصلاة، إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً»». وفى لفظ رواية ستة أشهر، وفى أخرى سبعة أشهر، وفى ثالثة ثمانية أشهر، وفى رابعة تسعة أشهر «(٢)». وفى مجمع الزوائد وتفسير السيوطى عن أبى سعيد الخدرى مع اختلاف فى لفظه وفيه: جاء النبى أربعين صباحاً إلى باب دار فاطمة عليها السلام يقول:

١- أبو الحمراء: مولى رسول الله صلى الله عليه و آله، قيل اسمه هلال بن الحارث، ويقال هلال ابن ظفر. أسد الغابة ٥: ١٧٤؛ وتهذيب التهذيب ١٢: ٧٨.

٢- روايات أبى الحمراء فى الاستيعاب ٢: ٥٩٨؛ وترجمته من الاستيعاب ٥: ٦٣٧؛ وتفسير الطبرى وابن كثير والسيوطى بتفسير الآية؛ وترجمة أبى الحمراء بأسد الغابة ٥: ١٧٤؛ ومجمع الزوائد ٩: ١٢١ و ١٦٨؛ ومشكل الآثار ١: ٣٣٨.

ص: ٢٨

«السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله وبركاته الصلاة يرحمكم الله، «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً» أنا حرب لمن حاربتم، أنا سلم لمن سالمتم» (١)».

من احتج بالآية الكريمة في إثبات فضائل أهل البيت:

أ- الحسن بن علي عليه السلام:

روى الحاكم في باب فضائل الحسن بن علي من مستدرک الصحيحين والهيثمى فى باب فضائل أهل البيت:

أن الحسن بن علي خطب الناس حين قتل علي وقال فى خطبته:

«أيها الناس من عرفنى فقد عرفنى ومن لم يعرفنى فأنا الحسن بن علي وأنا ابن النبي وأنا ابن الوصي وأنا ابن البشير وأنا ابن النذير وأنا ابن الداعى إلى الله باذنه وأنا ابن السراج المنير وأنا من أهل البيت الذى كان جبرئيل ينزل الينا ويصعد من عندنا وأنا من أهل البيت الذى أذهب الله

١- مجمع الزوائد ٩: ١٦٩؛ وتفسير السيوطى ٥: ١٩٩.

ص: ٢٩

عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً» الخطبة (١).

وفى مجمع الزوائد وتفسير ابن كثير واللفظ للأول:

ان الحسن بن علي حين قتل علي استخلف، فبينما هو يصلي بالناس إذ وثب إليه رجل فطعنه بخنجر في وركه فتمرض منها شهراً، ثم قام فخطب على المنبر فقال: «يا أهل العراق اتقوا الله فينا، فإننا أمراؤكم وضيغانكم ونحن أهل البيت الذي قال الله عز وجل: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً»» فما زال يومئذ يتكلم حتى ما ترى في المسجد إلا باكياً. قال: رواه الطبراني ورجاله ثقات (٢).

ب- أم سلمة:

في مشكل الآثار للطحاوي عن عمرة الهمدانية قالت:

أتيت أم سلمة فسلمت عليها، فقالت: من أنت؟

فقلت: عمرة الهمدانية.

١- مستدرک الحاكم، باب من فضائل الحسن بن علي ٣: ١٧٢.

٢- مجمع الزوائد، باب فضائل أهل البيت ٩: ١٧٢؛ وتفسير الآية عند ابن كثير ٣: ٤٨٦.

ص: ٣٠

فقلت عمرة: يا أم المؤمنين أخبريني عن هذا الرجل الذي قتل بين أظهرنا فمحبّ ومبغض - تريد علي بن أبي طالب-

قالت أم سلمة: أتحيينه أم تبغضينه؟

قالت: ما أحبه ولا أبغضه ... «(١)» فأنزل الله هذه الآية «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً» وما في البيت إلا جبرئيل ورسول الله (ص) وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام.

فقلت: يا رسول الله أنا من أهل البيت؟

فقال: إن لك عند الله خيراً، فوددت أنه قال: نعم، فكان أحب إلي مما تطلع الشمس وتغرب «(٢)».

ج- سعد بن أبي وقاص:

في خصائص النسائي، عن عامر «(٣)» بن سعد بن أبي

١- بياض في الأصل.

٢- مشكل الآثار ١: ٣٣٦.

٣- عامر بن سعد بن أبي وقاص، أخرج حديثه جميع أصحاب الصحاح. قال ابن حجر: ثقة من الثالثة، مات سنة أربع ومائة. تقريب

التهذيب ١: ٣٨٧.

ص: ٣١

وقاص قال:

أمر معاوية سعداً فقال: ما يمنعك أن تسب أبا تراب؟

فقال: ما ذكرت ثلاثاً قالهن رسول الله (ص) فلن أسبه، لئن يكون لي واحدة أحب إلي من حمر النعم:

سمعت رسول الله (ص) يقول له وخلفه في بعض مغازيه، فقال له علي: «يا رسول الله أتخلفني مع النساء والصبيان؟».

فقال رسول الله: «أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبوة بعدى».

وسمعه يقول يوم خيبر: «لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله»، فتناولنا إليها فقال:

«ادعوا لي علياً» فأتى به أرمد، فبصق في عينيه ودفع الراية إليه.

ولما نزلت: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً» دعا رسول الله (ص) علياً وفاطمة وحسناً فقال:

«اللهم هؤلاء أهل بيتي» (١).

١- خصائص النسائي: ٤.

ص: ٣٢

وفى تفسير الآية عند ابن جرير وابن كثير ومستدرک الحاکم ومشکل الآثار للطحاوى واللفظ للأول:
قال سعد: قال رسول الله (ص) حين نزل عليه الوحي، فأخذ علياً وابنيه وفاطمة وأدخلهم تحت ثوبه ثم قال: «هؤلاء أهلى وأهل بيتي»
«(١)».

د- ابن عباس:

١- فى تاريخى الطبرى وابن الأثير واللفظ للأول:

لما قال عمر فى كلامه لابن عباس:

هيهات ابت والله قلوبكم يا بنى هاشم إلا حسداً ما يحول وضعناً وعشاً ما يزول.

قال له ابن عباس:

مهلاً يا أمير المؤمنين! لا تصف قلوب قوم أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً بالحسد والغش، فإن قلب رسول الله من قلوب بنى هاشم «(٢)».

١- تفسير الطبرى ٢٢.٧ وابن كثير ٣. ٤٨٥ واللفظ للأول و مستدرک الحاکم ٣ ١٤٧ و مشکل الآثار ١. ٣٣٦

٢- تاريخ الطبرى ٥: ٣١.

ص: ٣٣

٢- في مسند امام الحنابلة أحمد، وخصائص النسائي، والرياض النضرة للمحب الطبري ومجمع الزوائد للهيثمي «(١)» واللفظ للأول: عن عمرو بن ميمون «(٢)».

قال: إني لجالس إلى ابن عباس إذ أتاه تسعة رهط فقالوا: يا ابن عباس، إنا أن تقوم معنا وإنا أن يخلونا هؤلاء، قال: بل أقوم معكم، قال: وهو يومئذ صحيح قبل أن يعمى قال:

فابتدأوا فتحدثوا فلا ندرى ما قالوا، قال: فجاء ينفض ثوبه، ويقول: أف وتف وقعوا في رجل له عشر- إلى قوله- وأخذ رسول الله ثوبه فوضعه على علي وفاطمة وحسن وحسين وقال: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ

١- الحديث بطوله في مسند أحمد ١: ٣٣١ ط الاولى؛ والثانية ٥: ٣٠٦٢ وقد ذكر فيه ابن عباس عشر فضائل لعلي بن أبي طالب وأورده النسائي في خصائصه: ١١؛ والمحب الطبري في الرياض النضرة ٢: ٢٦٩؛ ومجمع الزوائد للهيثمي ٩: ١١٩.

٢- عمرو بن ميمون الاودي: تابعي، ثقة، أخرج له أصحاب الصحاح، مات سنة أربع وسبعين بالكوفة. تقريب التهذيب ٢: ٨٠.

ص: ٣٤

أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً.

هـ- وائلة بن الأسقع:

روى الطبرى فى تفسير الآيه وابن حنبل فى مسنده والحاكم فى مستدركه وقال: صحيح على شرط الشيخين والبيهقى فى سننه والطحاوى فى مشكل الآثار والهيثمى فى مجمع الزوائد واللفظ للأول:

عن أبى عمّار «(١)» قال: إننى لجالس عند وائلة بن الأسقع إذ ذكروا علياً فشموه، فلما قاموا قال: اجلس حتى أخبرك عن هذا الذى شتموا، إننى عند رسول الله (ص) إذ جاءه على وفاطمه وحسن وحسين، فألقى عليهم كساء له ثم قال: «اللهم هؤلاء أهل بيتى اللهم أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً» «(٢)».

ورواه ابن عساكر فى تاريخه بتفصيل أوفى.

١- أبو عمار، شداد بن عبد الله القرشى الدمشقى: ثقة، من الطبقة الرابعة، أخرج حديثه أصحاب الصحاح، ترجمته بتقريب التهذيب ١: ٣٤٧.

٢- مشكل الآثار للطحاوى ١: ٣٤٦؛ تفسير الآيه عند الطبرى ٢٢: ٦؛ ومسند أحمد ٤: ١٠٧؛ وقد هذب لفظه وحذف منه فشموه وهذا الذى شتموه؛ ومجمع الزوائد ٩: ١٦٧؛ ومستدرك الحاكم ٢: ٤١٦ و ٣: ١٤٧؛ وسنن البيهقى ٢: ١٥٢؛ وتفسير ابن كثير ٣: ٤٨٤؛ وابن عساكر ٥: ١، ١٦ أ.

ص: ٣٥

في أُسد الغابة عن شدّاد بن عبد الله قال: سمعت وائلة ابن الأسقع وقد جرىء برأس الحسين فلعنه رجل من أهل الشام ولعن أباه، فقام وائلة وقال: والله لا أزال أحبّ عليّاً والحسن والحسين وفاطمة عليهم السلام بعد أن سمعت رسول الله يقول فيهم ... «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً» الحديث «(١)».

وعن أم سلمة أيضاً:

في مسند أحمد وتفسير الطبري ومشكل الآثار واللفظ للأول:

عن شهر بن حوشب «(٢)» قال: سمعت أم سلمة زوج النبي (ص) حين جاء نعي الحسين بن عليّ فلعنت أهل العراق، فقالت: قتلوه قتلهم الله، غزوه وذلّوه لعنهم الله، فأنى رأيت رسول الله (ص) - إلى قولها - فاجتبد كساء خبيرياً فلّفه النبي (ص) عليهم جميعاً وقال:

١- أُسد الغابة ٢: ٢٠ بترجمة الحسن.

٢- أوردنا موجز الحديث والحديث بطوله في مسند أم سلمة من مسند أحمد.

وشهر بن حوشب الأشعري الشامي: صدوق، من الطبقة الثالثة، أخرج حديثه أصحاب الصحاح، مات سنة ١١٢ هـ. ترجمته بتقريب التهذيب ١: ٣٥٥.

ص: ٣٦

«اللّهمّ أهل بيتي أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً» (١).

و- علي بن الحسين السّجّاد:

روى كلّ من الطبري وابن كثير والسيوطي في تفسير الآية:

أنّ علي بن الحسين قال لرجل من أهل الشام: «أما قرأت في «الأحزاب»: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً».

قال: ولأنتم هم؟!!

قال: «نعم» (٢).

وتمام الخبر كما في مقتل الخوارزمي:

أنّه لما حمل السجّاد مع سائر سبايا أهل البيت إلى الشام بعد مقتل سبط رسول الله الحسين، وأوقفوا على مدرج جامع دمشق في محلّ عرض السبايا، دنا منه شيخ

١- أوردناه بايجاز والحديث بطوله في مسند أحمد ٦: ٢٩٨ بمسند أمّ سلمة؛ وتفسير الطبري ٢٢: ٦؛ ومشكل الآثار ١: ٣٣٥؛ وابن عساكر ٥: ١، ١٤ أ.

٢- تفسير الطبري ٢٢: ٧؛ وابن كثير ٣: ٤٨٦؛ والدر المنثور ٥: ١٩٩.

ص: ٣٧

وقال: الحمد لله الذي قتلكم وأهلككم وأراح العباد من رجالكم وأمكن أمير المؤمنين منكم. فقال له عليّ بن الحسين: «يا شيخ هل قرأت القرآن».

قال: نعم.

قال: «أقرأت هذه الآية: «قُلْ لَأَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى» (الشورى / ٢٣).

قال الشيخ: قرأتها.

قال: وقرأت قوله تعالى: «وَأْتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ» (الاسراء / ٢٦) وقوله تعالى: «وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى» (الانفال / ٤١).

قال الشيخ: نعم.

فقال: «نحن والله القربى فى هذه الآيات، وهل قرأت قوله تعالى: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا».

قال: نعم.

قال: «نحن أهل البيت الذى خُصَّصنا بآية التطهير».

قال الشيخ: بالله عليك أنتم هم؟!!

ص: ٣٨

قال: «وَحَقَّ جَدْنَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا لَنُحْنُ هُمْ؟! مِنْ غَيْرِ شَكٍّ».

فبقى الشيخ ساكناً نادماً على ما تكلم به، ثم رفع رأسه إلى السماء وقال:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَتُوبُ إِلَيْكَ مِنْ بَغْضِ هَؤُلَاءِ، وَإِنِّي أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِنْ عَدُوِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ «(١)».

نكتفي بهذا المقدار ما أردنا إيراده من روايات حديث الكساء «(٢)»، ففيه كفاية لمن أراد أن يتمسك بالقرآن يأخذ تفسيره عن رسول الله صلى الله عليه وآله.

«إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرٍ لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ» (سورة ق / ٣٧).

١- مقتل الخوارزمي ٢: ٦١ ط النجف.

٢- وقد تركنا ذكر أحاديث أخرى في الباب، مثل ما ورد بترجمة عطية من اسد الغابة ٣: ٤١٣؛ والاصابة ٣: ٤٨٩؛ وتاريخ بغداد ١٠: ٢٧٨؛ ورواية حكيم بن سعيد في تفسير الطبري ٢٢: ٥؛ وروايات أخرى في مسند أحمد ٦: ٣٠٤؛ وأسد الغابة ٢: ١٢ و ٤: ٢٩؛ ومجمع الزوائد ٩: ٢٠٦ و ٢٠٧؛ وذخائر العقبى للمحب الطبري: ٢١؛ والاستيعاب ٢: ٤٦٠؛ وابن عساكر ٥ / ١ / ١٣ - / ١٦.

آية التطهير في مصادر مدرسة أهل البيت عليهم السلام

شأن نزول آية التطهير وحديث الكساء:

١- رواية أم المؤمنين أم سلمة

«(١)»:

أ- عن شهر بن حوشب قال:

أتيت أم سلمة زوجة النبي صلى الله عليه وآله وأسلم عليها، فقلت:

أما رأيت هذه الآية يا أم المؤمنين: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً»؟

قالت: أنا ورسول الله على منامة لنا تحت كساء خيبرى، فجاءت فاطمة عليها السلام ومعها الحسن والحسين عليهما السلام،

١- تفسير فرات بن ابراهيم الكوفى: ١٢١؛ وتفسير مجمع البيان ٨: ٣٥٦؛ والبحار ٣٥: ٢١٣.

ص: ٤٠

فقال: «أين ابن عمك؟» قالت: «في البيت»، قال: «فاذهبي فادعيه»، فقالت: «فدعوته، فأخذ الكساء من تحتنا فعطفه، فأخذ جميعه بيده فقال: اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً»، وأنا جالسة خلف رسول الله صلى الله عليه وآله، فقلت: يا رسول الله بأبي أنت وأمي فأنا؟ قال: «إنك على خير»، ونزلت هذه الآية «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ...» في النبي صلى الله عليه وآله وعليّ وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام.

سند آخر للرواية:

نزلت هذه الآية في النبي وعليّ وفاطمة والحسن والحسين بسند آخر عن أم سلمة [\(١\)](#)، قالت: في بيتي نزلت هذه الآية «إِنَّمَا...»، وذلك أن رسول الله جلّهم [\(٢\)](#) في مسجده [\(٣\)](#) بكساء ثم رفع يده فنصبها على الكساء وهو يقول: «اللهم إن هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس كما

١- تفسير فرات الكوفي: ١٢٦؛ والبحار ٣٥: ٢١٥.

٢- جلّهم بالثوب: غطّاهم به.

٣- لعلّ الراوى أراد أن الرسول صلى الله عليه وآله كان في مصلاه بدار أم سلمة.

ص: ٤١

أذهبت عن آل اسماعيل واسحاق ويعقوب، وطهرهم من الرجس كما طهرت آل لوط وآل عمران وآل هارون»، قلت: يا رسول الله لا أدخل معكم؟ قال: «إنك على خير وإنك من أزواج النبي»، قالت بنته: سمّهم يا أمه، قالت: فاطمة وعليّ والحسن والحسين عليهم السلام.

ب- عن أبي عبد الله الجدلي «(١)»

قال:

دخلت على عائشة فقلت: أين نزلت هذه الآية: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ...»؟

قالت: نزلت في بيت أم سلمة، قالت أم سلمة: لو سألت عائشة لحدّثتك أنّ هذه الآية نزلت في بيتي، قالت:

بينما رسول الله صلى الله عليه وآله إذ قال: «لو كان أحد يذهب فيدعو لنا علياً وفاطمة وبنيتها»، قال: فقلت: ما أحد غيري، قالت: قد قنعت «(٢)» فجئت بهم جميعاً، فجلس عليّ بين يديه، وجلس الحسن والحسين عن يمينه وشماله، وأجلس

١- تفسير فرات: ١٢٤؛ والبحار ٣٥: ٢١٥.

٢- قد قنعت: أي لبست القناع، وهو ما تغطى به المرأة نفسها.

ص: ٤٢

فاطمه خلفه، ثم تجلّ بثوب خيبرى ثم قال: «نحن جميعاً اليك - فأشار رسول الله صلى الله عليه وآله ثلاث مرّات: اليك لا إلى النار - ذاتى وعترتى أهل بيتى من لحمى ودمى»، قالت أم سلمة:

يا رسول الله أدخلنى معهم، قال: يا أم سلمة إنك من صالحات أزواجى، فنزلت هذه الآية: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً».

ج- عن عبد الله بن معين مولى أم سلمة [\(١\)](#)

أنها قالت:

نزلت هذه الآية فى بيتها: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً»، أمرنى رسول الله صلى الله عليه وآله أن أرسل إلى على وفاطمه والحسن والحسين عليهم السلام، فلما أتوه اعتنق علياً بيمينه والحسن بشماله والحسين على بطنه وفاطمه عند رجليه ثم قال: «اللهم هؤلاء أهلى وعترتى فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً» قالها ثلاث مرّات، قلت: فأنا يا رسول الله؟ فقال: إنك على خير إن شاء الله.

١- أمالى الشيخ ١: ٢٧٠؛ والبحار ٣٥: ٢٠٩.

ص: ٤٣

د- بإسناد أخى دعبل «(١)»

، عن الرضا، عن آبائه، عن عليّ ابن الحسين عليهم السلام، عن أمّ سلمة قالت: نزلت هذه الآية في بيتي وفي يومى، وكان رسول اللّٰه صلى الله عليه وآله عندي، فدعا علياً وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام، وجاء جبرئيل فمدّ عليهم كساءً فدياً، ثم قال: «اللّٰهم هؤلاء أهل بيتي، اللّٰهم أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً»، قال جبرئيل: وأنا منكم يا محمد؟ فقال النبي صلى الله عليه وآله: «وأنت مني يا جبرئيل»، قالت أمّ سلمة: فقلت: يا رسول الله وأنا من أهل بيتك؟ وجئت لأدخل معهم، فقال: «كوني مكانك يا أمّ سلمة إنك على خير، أنت من أزواج نبيّ الله»، فقال جبرئيل: اقرأ يا محمد:

«إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً» في النبيّ وعليّ وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام.

٢- رواية الحسين بن علي عليه السلام:

عن زيد «(٢)» بن علي عن أبيه عن جدّه عليهم السلام قال:

١- أمالى الشيخ: ٢٣٥؛ والبحار ٣٥: ٢٠٨.

٢- كنز جامع الفوائد: ٢٠٣ و ٢٠٤؛ والبحار ٢٥: ٢١٣.

ص: ٤٤

«كان رسول الله صلى الله عليه وآله في بيت أم سلمة، فأتى بحريرة، فدعا علياً وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فأكلوا منها، ثم جلل عليهم كساء خبيراً، ثم قال: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً»، فقالت أم سلمة: وأنا معهم يا رسول الله، قال: «أنت إلى خير» (١)».

٣- رواية أبي سعيد الخدرى:

أ- عن أبي سعيد الخدرى (٢)»

، عن النبي صلى الله عليه وآله في قوله تعالى: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً»، أنزلت في محمد وأهل بيته حين جمع رسول الله صلى الله عليه وآله علياً وفاطمة والحسن والحسين، ثم أدار عليهم الكساء، ثم قال: «اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً»، وكانت أم سلمة قائمة بالباب، فقالت: يا رسول الله وأنا منهم؟ فقال: وأنت على

١- لم يرد في غير هذه الرواية ذكر خبر الحريرة.

٢- فضائل ابن شاذان: ٩٩؛ والبحار ٣٥: ٢١٢- / ٢١٣.

ص: ٤٥

خير.

ب- عن عطية:

سألت أبا سعيد الخدرى عن قوله تعالى: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً» قال: نزلت في رسول الله صلى الله عليه وآله وعلی وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام [\(١\)](#).

٤- عن أبي جعفر عليه السلام

:«(٢)»

في قوله تعالى: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً» قال: «نزلت هذه الآية في رسول الله صلى الله عليه وآله وعلی بن أبى طالب وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام، وذلك في بيت أم سلمة زوجة النبي صلى الله عليه وآله، دعا رسول الله صلى الله عليه وآله وعلی وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام، ثم ألبسهم كساءً له خبيرياً، ودخل معهم فيه ثم قال: اللهم هؤلاء أهل بيتي الذين وعدتني فيهم ما وعدتني، اللهم أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، فنزلت هذه الآية، فقالت أم

١- البحار ٣٥: ٢٠٨.

٢- البحار ٣٥: ٢٠٦.

ص: ٤٦

سلمة: وأنا معهم يا رسول الله؟ قال: أبشري يا أم سلمة فإنك إلى خير».

ما فعله الرسول بعد نزول الآية:

١- عن أبي سعيد الخدري

«(١)»:

قال: كان النبي صلى الله عليه وآله يأتي باب علي أربعين صباحاً حيث بنى بفاطمة فيقول: «السلام عليكم ورحمة الله وبركاته أهل البيت إنَّما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً» أنا حرب لمن حاربتم وسلم لمن سالمتم».

٢- عن أبي الحمراء

«(٢)»:

قال: خدمت رسول الله صلى الله عليه وآله تسعة أشهر أو عشرة أشهر، فأما التسعة فليست أشك فيها، ورسول الله صلى الله عليه وآله يخرج من طلوع الفجر فيأتي باب فاطمة وعلي والحسن

١- تفسير فرات: ١٢٢؛ والبحار ٣٥: ٢٠٨.

٢- تفسير فرات: ١٢٣ و ١٢٤؛ والبحار ٣٥: ٢١٤.

ص: ٤٧

والحسين عليهم السلام فيأخذ بعضادتي الباب فيقول: «السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، الصلاة يرحمكم الله»، قال: فيقولون: «وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته يا رسول الله»، فيقول رسول الله صلى الله عليه وآله: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً». وورد عن أبي الحمراء [\(١\)](#) بالفاظ أخرى، وفي بعضها: أخذ بعضادتي الباب.

٣- عن أمير المؤمنين عليه السلام:

عن الحارث، عن علي عليه السلام [\(٢\)](#) قال: «كان رسول الله صلى الله عليه وآله يأتينا كل غداة فيقول: الصلاة يرحمكم الله الصلاة» [\(٣\)](#) «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً».

١- أمالي الشيخ ١: ٢٥٧؛ والبحار ٣٥: ٢٠٩؛ وكشف الحق للعلامة الحلي ١: ٨٨؛ والعمدة لابن بطريق: ١٦- / ٢٣.

٢- مجالس المفيد: ١٨٨؛ وأمالي الشيخ: ٥٥؛ والبحار ٣٥: ٢٠٨.

ص: ٤٨

٤- عن أبي جعفر عليه السلام

«(١)»:

عن أبيه عليه السلام- أى السجّاد عليه السلام- فى قوله عزّ وجلّ:

«وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا» (طه / ١٣٢)، قال: «نزلت فى عليّ وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام، كان رسول الله صلى الله عليه وآله يأتى باب فاطمة كل سحره فيقول: السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله وبركاته، الصلاة يرحمكم الله «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا».

لفظ آخر للخبر

فى تفسير الآية «وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا» قال فرات القمى «(٢)»:

فإنّ الله أمره أن يخصّ أهله دون الناس، ليعلم الناس أنّ لأهل محمّد صلى الله عليه وآله عند الله منزلة خاصّة ليست للناس، إذ أمرهم مع الناس عامّة ثمّ أمرهم خاصّة، فلما أنزل الله تعالى هذه الآية كان رسول الله صلى الله عليه وآله يأتى كل يوم عند صلاة

١- كنز الفوائد: ١٦١ و ١٦٢ و ١٧٨؛ والبحار ٢٥: ٢٢٠.

٢- فى تفسيره: ٥٣٠ و ٥٣١.

ص: ٤٩

الفجر حتى يأتى باب عليّ وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فيقول: «السلام عليكم ورحمة الله وبركاته»، فيقول علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام: «وعليك السلام يا رسول الله ورحمة الله وبركاته»، ثم يأخذ بعضادتي الباب ويقول: «الصلاة الصلاة يرحمكم الله» **«إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً»** فلم يزل يفعل ذلك كل يوم إذا شهد المدينة حتى فارق الدنيا، وقال أبو الحمراء خادم النبي صلى الله عليه وآله: أنا شهدته يفعل ذلك **«(١)»**.

٥- عن الإمام الصادق عليه السلام:

عن الصادق جعفر بن محمد **«(٢)»**، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: «كان النبي صلى الله عليه وآله يقف عند طلوع كل فجر على باب علي وفاطمة عليهم السلام فيقول: الحمد لله المحسن المجمل المنعم المفضل، الذي بنعمته تتم الصالحات، سمع سامع بحمد الله ونعمته وحسن بلائه عندنا، نعوذ بالله من النار، نعوذ بالله من

١- البحار ٣٥: ٢٠٧.

٢- البحار ٣٧: ٣٦.

ص: ٥٠

صباح النار، نعوذ بالله من مساء النار، الصلاة يا أهل البيت «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً» (١).
 وروى - أيضاً - أبو سعيد الخدرى قال: لما نزلت هذه الآية كان رسول الله صلى الله عليه وآله يأتي باب فاطمة وعلى تسعة أشهر وقت
 كلصلاة فيقول: «الصلاة يرحمكم الله» «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً».
 قال: وقال أبو جعفر عليه السلام: «أمره الله تعالى أن يخص أهله دون الناس ليعلم الناس أن لأهله عند الله منزلة ليست للناس، فأمرهم
 مع الناس عامة وأمرهم خاصة» (٢).
 قال المجلسى (٣): ورواه ابن عقدة باسناده من طرق

١- فى مادة سمع من نهاية اللغة لابن الأثير ٢: ١٨١- / ١٨٢ فى الحديث «سمع سامع بحمد الله وحسن بلائه علينا» أى لسمع السامع
 وليشهد الشاهد حمدنا لله تعالى على ما أحسن إلينا وأولانا من نعمه، وحسن البلاء النعمة والاختبار بالخير ليتبين الشكر وبالشر ليظهر
 الصبر.

٢- البحار ٢٥: ٢١٢؛ ومجمع البيان للطبرسى ٧: ٣٧.

٣- البحار ٢٥: ٢١٢.

ص: ٥١

كثيرة عن أهل البيت عليهم السلام وغيرهم، مثل أبي برزة وأبي رافع.
 وورد بلفظ آخر عن الإمام الصادق عليه السلام «(١)»:
 وكذلك ورد نظير ما سبق في تفسير الرازي وغيره بتفسير الآية الكريمة «وَأْمُرُ أَهْلَكَ...».

من احتج بالآية في فضائلهم:

١- أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام

«(٢)»

عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليهما السلام قال: قال علي بن أبي طالب عليه السلام: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فَضَّلَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ، وَكَيْفَ لَا يَكُونُ كَذَلِكَ وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ فِي كِتَابِهِ: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً»؟ فَقَدْ طَهَّرَنَا مِنَ الْفَوَاحِشِ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ، فَنَحْنُ عَلَى مِنْهَاجِ الْحَقِّ».

١- تفسير فرات: ١٢٦.

٢- كنز الفوائد: ٢٣٦؛ والبحار ٢٥: ٢١٣- / ٢١٤.

٢- الحسن بن عليّ عليهما السلام:

احتجّ بها الإمام الحسن في اليومين الآتيين:

أ- يوم بويج بعد شهادة أبيه الإمام علي عليه السلام حيث قال في خطبته:

«أيها الناس من عرفني فقد عرفني، ومن لم يعرفني فأنا الحسن بن علي، وأنا ابن البشير النذير الداعي إلى الله بإذنه والسراج المنير، أنا من أهل البيت الذي كان ينزل فيه جبرائيل ويصعد، وأنا من أهل البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً» (١).

ب- عند صلحه مع معاوية حين خطب بعد معاوية وقال في خطبته:

«وأقول معشر الخلائق فاسمعوا، ولكم أفئدة وأسماع فعوا، إنّ أهل بيتٍ أكرمنا الله بالاسلام واختارنا واصطفانا واجتباننا فأذهب عنا الرجس وطهرنا تطهيراً، والرجس

١- البحار ٢٥: ٢١٤ و ٤٣: ٣٦١ و ٣٦٢؛ وكنز الفوائد: ٢٣٦ و ٢٣٨.

ص: ٥٣

هو الشك، فلا نشك في الله الحق ودينه أبداً، وطهرنا من كل أذن وغيبه مخلصين إلى آدم نعمه منه - إلى قوله: - وقد قال الله تعالى: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً»، فلمّا نزلت آية التّطهير جعلنا رسول الله صلى الله عليه وآله أنا وأخي وأمي وأبي فجعلنا ونفسه في كساء لأم سلمة خيري، وذلك في حجرتها ويومها فقال: اللهم هؤلاء أهل بيتي، وهؤلاء أهلي وعترتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، فقالت أم سلمة (رض): أدخل معهم يا رسول الله؟ قال لها رسول الله صلى الله عليه وآله: يرحمك الله أنت على خير وإلى خير وما أرضاني عنك ولكنها خاصة لي ولهم.

ثم مكث رسول الله صلى الله عليه وآله بعد ذلك بقيه عمره حتى قبضه الله إليه، يأتينا في كل يوم عند طلوع الفجر فيقول: الصلاة يرحمكم الله، «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً» (١).

١- البحار ١٠: ١٤١-١٤٢؛ وأمالى ابن الشيخ ١٠: ١٤.

ص: ٥٤

٣- أم سلمة:

في تفسير فرات والخصال وأمالى الصدوق والبحار واللفظ للأول: عن عمره الهمدانية ابنه أفعى، قالت أم سلمة: أنت عمره؟ قالت: نعم، قالت عمره: ألا تخبريني عن هذا الرجل الذى أصيب بين ظهرانيكم فمحب ومبغض؟ قالت أم سلمة: فتحببته؟ قالت: لا أحببه ولا أبغضه- تريد علياً- قالت أم سلمة: أنزل الله تعالى «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً» وما فى البيت إلابرائيل وميكائيل ومحمد وعلی وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وأنا، فقلت: يا رسول الله أنا من أهل البيت؟ فقال: «منصالح نسائي»، يا عمره فلو كان قال: نعم كان أحب إلي مما تطلع عليه الشمس [\(١\)](#)».

٤- علي بن الحسين السجاد عليه السلام:

في أمالى الصدوق والاحتجاج للطبرسى واللهوف

١- فى تفسير فرات: ١٢٦ روايتان هذه احدهما؛ والخصال، باب السبعة ح ١١٣؛ وكنز الفوائد: ٢٣٧؛ والبحار ٢٥: ٢١٤ و ٣٥: ٢٠٩ عن أمالى الصدوق، و ٢١٩ منه.

ص: ٥٥

والبجار واللفظ للأول:

لَمَّا أُدْخِلَ سَبَايَا أَهْلِ الْبَيْتِ إِلَى الشَّامِ فَأَقِيمُوا عَلَى دَرَجِ الْمَسْجِدِ حَيْثُ يَقَامُ السَّبَايَا وَفِيهِمْ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ يَوْمِنْدِ فَتَى شَابٍ، فَأَتَاهُمْ شَيْخٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ فَقَالَ لَهُمْ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي قَتَلَكُمْ وَأَهْلَكَكُمْ، وَقَطَعَ قَرْنَ الْفِتْنَةِ فَلَمْ يَأْلُوا عَنْ شَتْمِهِمْ، فَلَمَّا انْقَضَى كَلَامُهُ، قَالَ لَهُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ: «أَمَا قَرَأْتَ كِتَابَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ؟» قَالَ: نَعَمْ، قَالَ:

«أَمَا قَرَأْتَ هَذِهِ الْآيَةَ: «قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى» (الشورى / ٢٣) قَالَ: بَلَى، قَالَ: «فَنَحْنُ أَوْلَثُكَ»، ثُمَّ قَالَ: «أَمَا قَرَأْتَ «وَأَنْتَ ذَا الْقُرْبَى حَقَّةً» (الاسراء / ٢٦) قَالَ:

بَلَى، قَالَ: «فَنَحْنُ هُمْ، فَهَلْ قَرَأْتَ هَذِهِ الْآيَةَ: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا؟» قَالَ:

بَلَى، قَالَ: «فَنَحْنُ هُمْ»، فَرَفَعَ الشَّامِي يَدَهُ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ قَالَ:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَتُوبُ إِلَيْكَ - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - اللَّهُمَّ إِنِّي أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِنْ عَدُوِّ آلِ مُحَمَّدٍ وَمَنْ قَتَلَهُ أَهْلَ بَيْتِ مُحَمَّدٍ، لَقَدْ قَرَأْتُ الْقُرْآنَ فَمَا شَعَرْتُ بِهَذَا قَبْلَ الْيَوْمِ «(١)».

١- أمالي الصدوق، المجلس ٣١ ح ٣؛ والاحتجاج للطبرسي: ١٥٧؛ واللّهوف؛ والبحار ٤٥: ١٥٦ و ١٦٦.

ص: ٥٦

٥- زيد بن عليّ بن الحسين عليه السلام:

قال أبو الجارود: وقال زيد بن عليّ بن الحسين: إِنَّ جُهَاًلًا مِنَ النَّاسِ يَزْعُمُونَ إِنَّمَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذِهِ الْآيَةِ أَزْوَاجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَقَدْ كَذَبُوا وَأَثَمُوا، وَأَيْمَ اللَّهُ لَوْ عَنَى بِهَا أَزْوَاجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَقَالَ: لِيَذْهَبَ عَنكَ الرَّجْسُ وَيَطْهَرَ كَنْ تَطْهِيرًا، وَلَكَانَ الْكَلَامُ مُؤَنَّثًا كَمَا قَالَ: «وَأَذْكُرَنَّ مَا يُتْلَى فِي بُيُوتِكُنَّ» «وَلَا تَبْرَجْنَ» و«وَلَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ».

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم

جاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/٤١).

قال الإمام علي بن موسى الرضا - عليه السلام: رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا أَحْيَا أَمْرًا... يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَيُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بناذر البحار - في تلخيص بحار الأنوار، للعلامة فيض الاسلام، ص ١٥٩؛ عيون أخبار الرضا (ع)، الشيخ الصدوق، الباب ٢٨، ج ١/ ص ٣٠٧).

مؤسس مجتمع "القائمية" الثقافي بأصبهان - إيران: الشهيد آية الله "الشمس آبادي" - رَحِمَهُ اللَّهُ - كان أحدًا من جهابذة هذه المدينة، الذي قد اشتهر بشعفه بأهل بيت النبي (صلوات الله عليهم) ولاسيما بحضرة الإمام علي بن موسى الرضا (عليه السلام) و بساحة صاحب الزمان (عجل الله تعالى فرجه الشريف)؛ ولهذا أسس مع نظره و درايته، في سنة ١٣٤٠ الهجرية الشمسية (= ١٣٨٠ الهجرية القمرية)، مؤسسه و طريقة لم ينطفي مصباحها، بل تتبج بأقوى و أحسن موقف كل يوم. مركز "القائمية" للتحري الحاسوبى - بأصبهان، إيران - قد ابتدأ أنشيطته من سنة ١٣٨٥ الهجرية الشمسية (= ١٤٢٧ الهجرية القمرية) تحت عناية سماحه آية الله الحاج السيد حسن الإمامى - دام عزه - و مع مساعيدته جمع من خريجي الحوزات العلمية و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، في مجالات شتى: ديتيه، ثقافته و علميته...

الأهداف: الدفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثقافته الثقلين (كتاب الله و اهل البيت عليهم السلام) و معارفهما، تعزيز دوافع الشباب و عموم الناس إلى التحري الأذق للمسائل الديتية، تخليف المطالب النافعة - مكان البلايتي المتبدله أو الرديئة - في المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوترية)، تمهيد أرضية واسعة جامع ثقافته على أساس معارف القرآن و اهل البيت عليهم السلام - بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطلاب، توسعه ثقافته القراءة و إغناء أوقات فراغه هواة برامج العلوم الإسلامية، إناله المنابع اللازمة لتسهيل رفع الإبهام و الشبهات المنتشرة في الجامعة، و... - منها العدالة الاجتماعية: التي يمكن نشرها و بثها بالأجهزة الحديثة متصاعده، على أنه يمكن تسريع إبراز المرافق و التسهيلات - في آكناف البلد - و نشر الثقافة الإسلامية و الإيرانية - في أنحاء العالم - من جهة أخرى. - من الأنشطة الواسعة للمركز:

(الف) طبع و نشر عشرات عنوان كتب، كتيبه، نشره شهريه، مع إقامة مسابقات القراءة

(ب) إنتاج مئات أجهزة تحقيقيه و مكتبيه، قابله للتشغيل فى الحاسوب و المحمول

(ج) إنتاج المعارض ثلاثية الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرسوم المتحركة و... الأماكن الديتية، السياحية و...

(د) إبداع الموقع الانترنتى "القائمية" www.Ghaemiyeh.com و عدده مواقع أخرى

(ه) إنتاج المنتجات العرضيه، الخطابات و... للعرض فى القنوات القمرية

(و) الإطلاق و الدعم العلمى لنظام إجابة الأسئلة الشرعية، الاخلاقية و الاعتقادية (الهاتف: ٠٠٩٨٣١١٢٣٥٠٥٢٤)

(ز) ترسيم النظام التلقائى و اليدوى للبلوتوث، ويب كشك، و الرسائل القصيرة SMS

(ح) التعاون الفخرى مع عشرات مراكز طبيعیه و اعتباریه، منها بيوت الآيات العظام، الحوزات العلميه، الجوامع، الأماكن الديتية كمسجد جمكران و...

(ط) إقامة المؤتمرات، و تنفيذ مشروع "ما قبل المدرسة" الخاص بالأطفال و الأحداث المشاركين فى الجلسة

(ى) إقامة دورات تعليمية عمومية و دورات تربية المربى (حضوراً و افتراضاً) طيلة السنة

المكتب الرئيسي: إيران/أصفهان/ شارع "مسجد سيد" / ما بين شارع "بنج رمضان" ومفترق "وفائي" / "بناية" القائمية

تاريخ التأسيس: ١٣٨٥ الهجرية الشمسية (= ١٤٢٧ الهجرية القمرية)

رقم التسجيل: ٢٣٧٣

الهوية الوطنية: ١٠٨٦٠١٥٢٠٢٦

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الإلكتروني: Info@ghaemiyeh.com

المتجر الإلكتروني: www.eslamshop.com

الهاتف: ٢٥-٢٣-٢٣٥٧٠ (٠٠٩٨٣١١)

الفاكس: ٢٢-٢٣٥٧٠ (٠٣١١)

مكتب طهران ٨٨٣١٨٧٢٢ (٠٢١)

التجارية والمبيعات ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩

امور المستخدمين ٢٣٣٣٠٤٥ (٠٣١١)

ملاحظة هامة:

الميزاتية الحالية لهذا المركز، شعبيته، تبرعته، غير حكومية، و غير ربحية، اقتنيت باهتمام جمع من الخيرين؛ لكنها لا توافي الحجم المتزايد والمتسع للامور الدينية والعلمية الحالية و مشاريع التوسعة الثقافية؛ لهذا فقد ترجى هذا المركز صاحب هذا البيت (المسمى بالقائمة) و مع ذلك، يرجو من جانب سماحة بقيه الله الأعظم (عجل الله تعالى فرجه الشريف) أن يوفق الكل توفيقاً متزائداً لإعانتهم - في حد التمكن لكل احد منهم - إيانا في هذا الأمر العظيم؛ إن شاء الله تعالى؛ و الله ولي التوفيق.

مركز
للبحوث والتحريرات الكمبيوترية
الغمامة اصحمان

WWW



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم

www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

